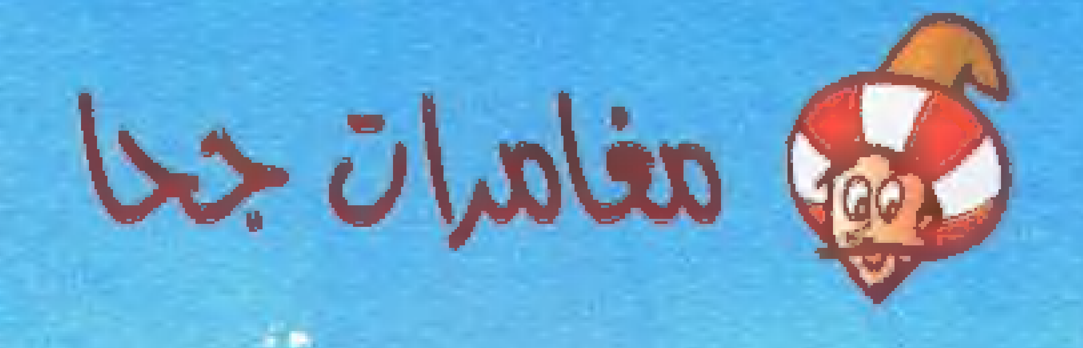
مغامرات جحا

1 Arabcomics.net



طربوش الباشا

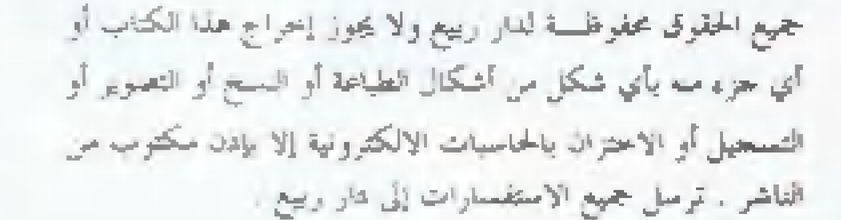
RABIE



طربوش الباشا

تأليف ورسوم

مازن مغايري





كُلُّ شَيءٍ مما يَلْبَسُهُ الباشَـــا طَبيعيٌّ وعادِيٌّ ، عَباءتُه الواسِعَةُ ، وبِنْطالُهُ الفَضْفاضُ ، وحِذاؤُه الجِلْديُّ ، إلاَّ أَنَّه كانَ يَلْبَسُ في رَأسِه طُرْبوشــاً طَويلاً ، فكانَ الباشا يَتَباهَى بَيْــنَ النَّاسِ بأَنَّه أطْوَلُ طُرْبُوشٍ في البَلْدةِ كُلِّها .





دَبَّتِ الغَيْرةُ فِي قَلْبِ جُحا ، فقَدْ كانَ يَرَى النَّاس يَلْتَفُّونَ حَوْلَ الباشــا ، ويُعْلِنونَ عَنْ إعْجابِهِمْ بطُربُوْشِــهِ الطَّويْلِ . فقالَ جُحا لنَفْسِــه : لِمَ لا أَصْنَعُ طُربوشاً أطْولَ مِنْ طُربوشِ الباشا ، وبِذلكَ أَلْفِتُ أنْظارَ النَّاسِ ، وأنالُ إعْجابَهُمْ .



ذَهَبَ جُحا إلى بائِع الطَّرابِيْشِ ، وقالَ لَهُ : أَأَنْتَ صَنَعْتَ طُربوشَ الباشا ؟

فقالَ لَهُ البائِعُ : نَعَمْ ، أنَا صَنَعْتُهُ .

فقالَ لَهُ جُحا : أُرِيدُ أنْ تَصْنَعَ لي طُربوشاً يُناسِبُ رأْسِي ، ولَكِنْ عَلَى شَرْطِ أنْ يَكونَ أطْوَلَ مِنْ طُرْبُوشِ الباشا ، وسأَدْفَعُ لَكَ ما تُرِيْدُ .



وبَعْدَ يَوْمَيْنِ أو ثَلاثةٍ ، انْتَهى صُنْعُ الطُّربوشِ ، فاستَلَمَهُ جُحا فَرِحاً بِهِ ، ودَفَعَ ثَمَنَهُ ، ثُمَّ ثَبَّتَهُ فِي رأْسِه ، ونَزَلَ إلى السُّوقِ يَمْشي بَيْنَ النَّاسِ بِكُلِّ وَقارٍ ، فكانُوا يَنْظُرونَ إلى طُربوشِ جُحا الطَّويلِ بإعْجابٍ واسْتِغْرابٍ .



وَلَكِنَّ أخْبارَ طُربوشِ جُحا أَصْبَحَتْ عَلى كُلِّ شَـفَةٍ ولِسـانٍ ، حتَّى تَسَرَّبَتْ إلى الباشا نَفْسِهِ ، فتَلَمَّسَ الباشا طُرْبُوشَهُ ، وصاحَ غاضِباً : كيفَ يَتَجرَّؤُ جُحا فيَصْنَعُ طُرْبوشاً أطْوَلَ مِنْ طُرْبُوشي ! لا بُدَّ مِـنْ مُعاقَبَتِهِ .



وفي اليَوْمِ التَّالي أُحْضِرَ جُحــا إلى مَجْلِسِ الباشا ، فأخَذَ الباشَا يُعَنِّفُهُ ويُوَبِّخُهُ على هَذِهِ المُخالَفَةِ الجَرِيئَةِ ، ويَقولُ لَهُ : مَنْ أنْتَ يا جُحا ، ألا تَعْلَمُ أنَّني أنا الباشا ، ولا يَحِقُّ لَكَ أنْ تَكونَ أفْضَلَ مِنِّــي شَــأْناً ، ولا أعْلَى مَنْزِلَةً !



ولكنَّ جُحا وَقَفَ ثابِتَ القَلْبِ أمامَ الباشـــا ، وقالَ لَهُ بِكُـــلِّ هُـــدوءٍ واتِّزانٍ : أيُّها الباشـــا ، إنَّ قِيمْـــةَ الإنسانِ لَيْسَـــتْ في الثَّوْبِ ولا في الطُّربوشِ ، بَلْ قيْمَتُهُ فِيْما يَقومُ بِهِ مِنْ أعْمالٍ حَمِيْدَةٍ ، وأفْعالٍ رَشِيْدَةٍ .

وسُرْعانَ ما اقْتَنَعَ الباشا بكَلِماتِ

جُحا المُفيدَةِ ، وحِكْمَتِهِ السَّديدَةِ .

وقَرَّرَ الباشَا ، كما قَرَّرَ جُحا ، أنْ

يَخْلَعَ كُلٌّ مِنْهُما طَرْبوشَهُ ، ويَعُودَ

إلى قُبَّعَتِهِ المُتواضِعَةِ السَّابِقَةِ .

فالصَّداقَـــةُ والوِفاقُ ، أفْضَـــلُ مِنَ

الخِلافِ والشِّقاقِ .

مغامرات جحا









05B1-4

تم نشرها من قبل دار ربيع للنشر حلب ، سوريا

Published by Rabie Publishing House Aleppo , Syria
P.O.Box : 7381 Tel : +963 21 2640151 Fax : 2640153
E-mail : rabie@rabie-pub.com WWW.rabie-pub.com



